

دور الأنشطة الصوتية في تنمية مهارات النطق لدى دارسي اللغة العربية الناطقين
بغيرها

**The role of vocal activities in developing the
pronunciation skills of non-native speakers of Arabic**

د. عدلاني هجيرة * (1)

جامعة مصطفى اسطبولي، معسكر، الجزائر

hadjira.adlani@univ-mascara.dz

مقدود محمد عبد الفتاح

جامعة مصطفى اسطبولي، معسكر، الجزائر

m.mekedoud@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2024/12/21

تاريخ القبول: 2024/12/20

تاريخ الإرسال: 2024/12/05

الملخص:

هدف البحث إلى اقتراح عدد من الأنشطة الصوتية ثم استخدامها في تنمية مهارات النطق لدى عينة من طلاب المستوى المبتدئ الناطقين بلغات أخرى، وقد مزج البحث بين المنهج الوصفي وشبه التجريبي؛ وذلك لحاجة البحث لوصف عدد من الأنشطة الصوتية المناسبة للطلاب الناطقين بلغات أخرى، كما احتاج البحث إلى المنهج التجريبي لقياس صدق وثبات اختبار النطق وتطبيقه على عينة من الطلاب، وكذلك التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة للاختبار ومن ثم التوصل إلى الأنشطة الصوتية المناسبة وتدريب الطلاب عليها.

الكلمات المفتاحية:

الأصوات المتشابهة؛ التقطيع الصوتي؛ الفونيم؛ الكلمات المقفاة؛ اختبار النطق

* د. عدلاني هجيرة

ABSTRACT :

The aim of the research is to propose a number of phonemic activities and then use them to develop the pronunciation skills of a sample of junior-level students speaking other languages. the research has combined the descriptive and semi-experimental approaches; because the research needs to describe a number of phonemic activities suitable for students speaking other languages, the research also needs the experimental method to measure the truthfulness and consistency of the pronunciation test and apply it to a sample of students, as well as to verify the stability of the observation card of the test and then to find appropriate phonemic activities and train students on them.

key words:

Similar phonemic; phoneme; phonemic syllable; Rhyming words; pronunciation test.

مقدمة

اهتمَّ علماء اللغة القدامى بدراسة الأصوات من حيث مخرجها وصفاتها، ومن هؤلاء: الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي وضع معجم (العين) ونقل فيه كل أرائه الصوتية في مخارج الحروف وصفاتها، وأكمل بعده تلميذه سيبويه، ثم جاء ابن جني بعدهما ليستوعب نتائجهما ويضيف عليه، وقد انطلق ابن جني في تعريفه للغة من الناحية الصوتية حين عرفها بقوله: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن اللغة هي الأصوات التي يُخَدِّثُها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين. (أنيس، 1976، ط3) ويؤكد الدكتور كمال بشر على أهمية دراسة الأصوات والتركيز عليها في بداية تعلم العربية ودراساتها فيقول " والأصوات هي اللبنة الأولى للبناء اللغوي من عبارات وتركيب، فإذا كان الأساس واهيا ضعيفا فلا أمل فيما أُقِيمَ عليه أو صِيغَ منه، ونعني بذلك الجمل والأساليب التي تُشكِّلُ اللغة المعينة في مجموعها. (بشر، 1999، ص309)

وقد حظيت الأصوات باهتمام العديد من الباحثين، وأكدت العديد من الدراسات على ذلك ومنها: دراسة (الجالى، 2020) والتي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال أنشطة الوعي الصوتي المختلفة لدى طلاب المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية.

- دراسة (سليمان، 2006) والتي هدفت إلى دراسة دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.
- دراسة (ليركانين وآخرون، 2004) والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين الوعي الصوتي والأداء القرائي لدى أطفال الصف الأول الابتدائي.
- دراسة (دافيدسون، 1994) والتي استهدفت تحديد أثر التدريب على بعض مهارات الوعي الصوتي مثل: تقطيع الكلمات ودمج الأصوات، على مهارات تعرف الكلمة وهجائها لدى عينة من أطفال مرحلة الروضة.

وقد لاحظنا من خلال عملنا في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها وجود ضعف في نطق معظم الأصوات العربية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بوجه عام وطلاب المستوى المبتدئ بصفة خاصة، ومن مظاهر هذا الضعف على سبيل المثال: صعوبة التمييز في النطق بين الأصوات المتشابهة، وكذلك بين الحركات القصيرة والطويلة وغيرهما.

مشكلة البحث وأسئلته:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف الطلاب الناطقين بلغات أخرى في مهارات النطق، وندرة الأنشطة الصوتية التي تنمي لديهم تلك المهارات. ولحل المشكلة فقد أجبنا عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات النطق المناسبة للطلاب الناطقين بلغات أخرى؟
2. ما المتوافر من مهارات النطق لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ؟
3. ما الأنشطة الصوتية لتنمية مهارات النطق لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى :

1. تحديد مهارات النطق المناسبة للناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ.
2. تحديد أهم الأنشطة الصوتية التي تنمي مهارات النطق لطلاب المستوى المبتدئ.
3. تدريب الطلاب على هذه الأنشطة لتنمية بعض مهارات النطق لديهم.

مصطلحات البحث:

نستخدم في هذا البحث المصطلحات الآتية:

- الأنشطة الصوتية وتعرف الأنشطة (Activities) بأنها كل ما يشترك فيه المتعلم داخل

المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية نظامية أو غير نظامية ، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة (شحاتة، والنجار ، 2003، ص 62)

• **ونعرفها بأنها:** مجموعة من الأنشطة الصوتية المصممة والمختارة من أجل تنمية بعض مهارات النطق لدى طلاب المستوى المبتدئ الناطقين بلغات أخرى.

الناطقين بلغات أخرى:

وهو مفهوم ثقافي يشير إلى من لا يملكون كفاءة المتحدثين الأصليين للغة العربية، فلا يملكون الحدس الذي يميزون به التراكيب الصحيحة من غيرها، ولم يتمكنوا من اكتساب نظام العربية ذاتيا؛ لعدم تعرضهم للمادة اللغوية خلال مدة نشاط جهاز اكتساب اللغة (شحاتة، والنجار ، 2003، ص 312).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تنمية مهارات النطق لدى الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ.

- **الحدود الزمانية:** عام 2021م

- **الحدود المكانية:** مركز الرسالة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجمهورية مصر العربية.

أهمية البحث

يُتَوَقَّع أن يُقيد هذا البحث كلا من:

1. **المتعلمين الأجانب:** حيث يساعدهم على تنمية مهارات النطق لديهم.
2. **معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:** فيمكنهم الاستعانة به في تنمية مهارات النطق لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى.

3. **واضعي المناهج:** يمد هذا البحث واضعي مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها بقائمة مهارات النطق المناسبة لطلاب المستوى المبتدئ.

الخطوات الإجرائية ومنهج البحث

منهج البحث:

سار هذا البحث وفق المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي؛ وذلك لحاجة البحث لوصف عدد من الأنشطة الصوتية المناسبة لطلاب المستوى المبتدئ من أجل تنمية مهارات النطق لديهم، كما احتاج البحث إلى المنهج التجريبي من أجل تطبيق هذه الأنشطة على عينة من طلاب المستوى المبتدئ.

توصيف مجموعة البحث:

قمنا بتطبيق الأنشطة الصوتية على عينة من الطلاب بمركز الرسالة؛ بلغ عددهم 17 طالبا .

أدوات البحث:

1- إعداد قائمة مهارات النطق المناسبة لدارسي المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية: وقمنا بإعداد القائمة لتحديد المتوافر من مهارات النطق لدى الطلاب مجموعة البحث في المستوى المبتدئ، ومن ثم إعداد الأنشطة المناسبة لهم.

تحكيم القائمة

قمنا بعرض القائمة الأولية على (20) مُحَكِّمًا من المتخصصين في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبعد فحصنا للقوائم المكتملة التَّحْكِيم تم التوصل للقائمة النهائية.

جدول (1) مهارات النطق المناسبة لطلاب المستوى المبتدئ الناطقين بلغات أخرى

م	المهارة
1	يحدد أصوات الكلمة التي نطق بها.
2	يعد كلمات جملة قام بنطقها.
3	ينطق المقاطع الصوتية لكلمة قام بنطقها.
4	يميز فيما ينطق بين الأصوات المتشابهة نطقاً.
5	ينتج صوتياً كلمات مقفاة على منوال أمثلة معطاة.
6	يميز في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية.
7	يميز في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
8	يولف بين مجموعة من المقاطع الصوتية ليكون كلمة منطوقة.
9	يستبدل أصواتاً بأخرى في كلمات أو جمل معطاة ليكون كلمات أو جمل لها معنى آخر
10	يضيف أصواتاً في مواضع معينة من الكلمة ليكون كلمة جديدة.

2- اختبار النطق

يعد هذا الاختبار من اختبارات الأداء، التي تقيس أداء الطلاب في النطق والوقوف على مدى ما يمتلكه الطالب من مهارات ، ويهدف هذا الاختبار إلى الحكم على مدى تَمَكُّن الدارسين في المستوى المبتدئ من مهارات النطق.

● ثبات الاختبار

قمنا بتطبيق الاختبار على مجموعة غير مجموعة البحث بلغ عددها (17) طالبا في نهاية المستوى المبتدئ بأحد مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقمنا بحساب معامل الثبات للاختبار من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الإجمالي (0.826)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع نظمت عند تطبيقه، وقد انعكس أثر هذا الثبات على الصدق الذاتي للاختبار (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) فبلغ: (0.908).

ويمكن تفصيل ذلك كالتالي:

بلغ معامل الثبات الإجمالي لمهارات النطق : (0.813) الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي للاختبار حيث بلغ (0.901).

والجدول التالي يوضح معامل الثبات والصدق لاختبار النطق باستخدام معامل الفاكرونباخ (Alpha Cronbac)

جدول (2) معامل الثبات والصدق لاختبار النطق باستخدام معامل الفاكرونباخ

المقاييس	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق	معامل ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان براون) Split-half
مهارات النطق	0.813	0.901	0.791

كما قمنا كذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار النطق وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) Pearson correlation وذلك لقياس العلاقة بين كل مهارة والدرجة الكلية لها كما في الجدول التالي:

جدول (3) حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار النطق وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)

مهارات النطق	معامل الاتساق الداخلي
يحدد أصوات الكلمة التي نطق بها.	0.797**
يعد كلمات جملة قام بنطقها.	0.558*
ينطق المقاطع الصوتية لكلمة قام بنطقها.	0.696**

**0.674	يميز فيما ينطق بين الأصوات المتشابهة نطقا.
**0.848	ينتج صوتيا كلمات مقفاة على منوال أمثلة معطاة.
**0.658	يميز في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية.
**0.645	يميز في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
**0.701	يولف بين مجموعة من المقاطع الصوتية ليكون كلمة منطوقة.
**0.721	يستبدل أصواتا بأخرى في كلمات أو جمل معطاة ليكون كلمات أو جمل لها معنى آخر
**0.692	يضيف أصواتا في مواضع معينة من الكلمة ليكون كلمة جديدة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يمكن تتبع معاملات الارتباط بين كل بعد للمقياس وإجمالي المقياس الذي ينتمي إليه، حيث يعكس العمود الأول مهارات النطق للاختبار، والعمود الثاني معاملات الارتباط لكل مهارة والدرجة الإجمالية للمقياس المتعلق بها.

- ويتضح من الجدول صلاحية جميع المهارات في الاختبار؛ حيث جاءت معاملات الاتساق الداخلي بمعنوية عند مستوى (0.05) فاقل وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.507 إلى 0.848)، وهي نسب عالية تقترب من الواحد الصحيح مما يثبت مدى تمثيل هذه المهارات للاختبار، وبالتالي ينعكس هذا بشكل كبير على صدق الاختبار.

3- بطاقة ملاحظة أداء الدارسين في النطق.

بعد التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات النطق المناسبة، قمنا بإعداد بطاقة الملاحظة لقياس مدى إتقان الدارسين لتلك المهارات، وتم ذلك على النحو التالي:

● هدف البطاقة

هدفت البطاقة إلى تعرف مدى تمكن الدارسين من مهارات النطق؛ وذلك لتحديد الأنشطة المناسبة.

● ثبات البطاقة

وللتحقق من ثبات البطاقة قمنا بإشراك زميلين في تطبيق بطاقة الملاحظة، وبحساب نسب الاتفاق والاختلاف بيننا تحققنا من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

جدول (4) نسبة الاتفاق بيننا في تطبيق بطاقة الملاحظة

مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	المجموع	معامل الاتفاق
66	16	82	% 80

ويظهر من الجدول السابق ارتفاع نسبة الاتفاق بيننا، مما يدل على ارتفاع درجة ثبات بطاقة الملاحظة؛ حيث بلغ معامل الاتفاق 80 % وهي نسبة عالية نظمت إليها في تطبيق بطاقة الملاحظة:

من خلال ما سبق توصلنا إلى الأنشطة الصوتية المناسبة لتنمية مهارات النطق لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ، وهي كالتالي:

1- أنشطة عد الكلمات في الجملة

عند قراءة الطالب لجملة، فيمكن للمعلم أن يسأله : كم كلمة في هذه الجملة؟ ونقترح لذلك الجمل الآتية:

- نشاط: اقرأ الجمل الآتية ثم حدد كم كلمة في كل جملة.

أ. يقتني الطالب كتباً من المكتبة.

ب . يلتحق العمال بالمصنع صباحاً.

ج . يغادر القطار المحطة.

2- أنشطة التقطيع الصوتي للكلمات

ثم ننقل إلى مستوى الكلمة وأنها تتكون من مقاطع؛ فمثلاً نعرض على الطلاب عدة كلمات مكتوبة أمامهم، ونطلب منهم تقسيمها إلى مقاطع صوتية. (سليمان، 2012، ص79)

ويرى بعض الباحثين أن يبدأ أولاً بالكلمات ثنائية المقاطع، ثم الثلاثية ثم الرباعية وهكذا؛ وذلك لتسهيل عملية النطق عليه، (الجالى، محمد عبد الله، 2020) ونقترح النشاط التالي:

نشاط (1) : اقرأ وأكمل تحليل الكلمات

الكلمة	المقاطع الصوتية
ركب	 / ب
الماء	ال / /
ملاحظة	 / لا / /
حبة	 / ب /
قصيرة	 / ر / ة

نشاط (2): انطق الكلمات الآتية ، ثم حللها إلى مقاطع صوتية:

- أ. عمّتي: / /
 ب. أكتب: / /
 ج. سوداء: / /
 د. البعيد: / /

3- الأنشطة المتعلقة بالصوت

وبعد ذلك يتم الانتقال إلى الأنشطة المتعلقة بالصوت فمثلاً نبدأ أنشطة عد الأصوات في الكلمة، فنسأل الطالب: كم صوتاً في كلمة (أستاذ) ومن الأنشطة التي نقترحها في هذا السياق:
 نشاط: حدد الصوت المشترك في الكلمات الآتية: (كتاب - بكرة - إمساك - سكوت)

4- أنشطة التمييز الصوتي:

وهذه من الأنشطة المهمة لتدريب الطالب على التمييز بين الأصوات وخاصة الأصوات المتشابهة في المخرج، ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي:

نشاط (1): استمع، ثم اختر رمز الصوت الذي تسمعه في أول الكلمة.

- يستمع الطالب من المُسجِّل إلى كلمة (حليب) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:
 ● ك ● ح ● و

نشاط (2): استمع، ثم اختر رمز الصوت الذي تسمعه في آخر الكلمة.

- يستمع الطالب من المُسجِّل إلى كلمة (قلم) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:
 ● ص ● ن ● م

نشاط (3): استمع، ثم اختر الكلمة التي تسمعها من بين البدائل:

- يستمع الطالب من المُسجِّل إلى كلمة (كتب) وتظهر أمامه الخيارات الآتية:
 ● سأل ● كتب ● طلب

5- أنشطة التدريب على الكلمات المقفاة

وهناك أيضاً أنشطة التدريب على الكلمات المقفاة، أو الكلمات مُتشابهة الإيقاع، ونقترح النشاط التالي:
 نشاط: أكمل بكلمات كالمثال:

قتال - سلال - تلال - - -

5- أنشطة تحديد الخطأ الصوتي: وتظهر هذه الأنشطة أهمية الصوت في الكلمة، وأن تغيير الصوت الواحد في الكلمة قد يأتي إلى تغيير المعنى، ونقترح النشاط التالي:
 نشاط: اكتشف الخطأ الصوتي في كل جملة:

أ- غادرت المدرسة في القافلة. (الخطأ الصوتي هو:)

ب - كتب المعلم بالسلم. (الخطأ الصوتي هو:)

ج - دخل المدير القامة. (الخطأ الصوتي هو:)

ثم تظهر أمام التلاميذ على شاشة الكمبيوتر أربعة اختيارات مكتوبة ومسموعة في الوقت نفسه، يمثل أحدها فقط الإجابة الصحيحة، وعلى كل منهم كتابة رقم الاختيار الذي ورد فيه الخطأ الصوتي في الموقف المسموع كالتالي:

أ. نطق الظاء ذالا في كلمة (ظفر).

ب . نطق الصاد سينا في كلمة (يصيح)

ج . نطق السين ثاء في كلمة (أساور)

د . نطق الذال زايًا في كلمة (ذهب)

6. استخدام الصور في الأنشطة الصوتية: حيث تظهر أمام الطلاب على الشاشة صورتان، ثم يستمعون إلى جملتين تعبر إحداهما عن مضمون الصورة الأولى، وتعبر الأخرى عن مضمون الصورة الثانية، على أن تتفق الجملتان في جميع الأصوات باستثناء صوت واحد وهذا الصوت هو الذي يميز المعنى في كلتا الجملتين، فعلى سبيل المثال يستمع التلاميذ إلى الجملتين التاليتين:

الجملة الأولى: كتب الطلاب الدرس.

الجملة الثانية: كتم الطلاب الدرس.

وعلى التلاميذ كتابة رقم الصورة الذي يناسب الجملة المسموعة الأولى، وكذلك كتابة رقم الصورة الذي يناسب الجملة المسموعة الثانية. (محمود، 2011، ص: 25)

ويلاحظ أن الأنشطة السابقة تنمي وعي التلاميذ بالأصوات العربية في سياق ذي معنى؛ حيث يتكوّن لدى التلاميذ وعي بأن الخطأ في نطق الصوت العربي يؤدي إلى إحدى النتيجتين: إما أن يُفقد الصوت تماما بسبب نطقه نطقا عاميا، مثل صوت الثاء في كلمة (ثواب) الذي ينطق سينا، فتكون الكلمة الجديدة (سواب)، وإما أن يؤدي ذلك الخطأ إلى تغيير معنى الكلمة التي ورد فيها هذا الصوت، وبالتالي تحدث مشكلة الالتباس بين المعاني؛ مثل نطق صوت الدال ضادا في جملة (هذا دهر) فتصير الجملة : (هذا ضهر) وشتان بين المعنيين؛ مما يجعل التلاميذ أشد حرصا على نطق تلك الأصوات نطقا صحيحا.

وما سبق مهم جدا في تعليم الأصوات للطلاب غير الناطقين بالعربية؛ فالطالب في المستوى المبتدئ قد ينطق (حرام) فيقول (هram) ولا يدري أن المعنى تغير بسبب تغيير صوت، ولذا وجب على المعلم التركيز على مثل هذه الأنشطة التي تساعد الطلاب على النطق الصحيح للأصوات القريبة في المخرج.

7. التمييز في النطق بين اللام الشمسية والقمرية:

حيث يُطلب من الطلاب قراءة بعض الجمل ويلاحظ المعلم كيفية نطقهم للام ومدى إتقانهم لقاعدة اللام الشمسية واللام القمرية، وتقترح الباحثة النشاط التالي:

نشاط: اقرأ الجمل الآتية قراءة جهرية مراعيًا النطق الصحيح للكلمات الملونة:

أ. يكتب التلميذ حل التمرين.

ب. يذهب الأب باكراً إلى السوق.

ج. أركب الحافلة لأعود للبيت.

د. تغادر الطائرة المدرج.

هـ. اشتريت حذاءً جديداً.

و. اجتهدت كثيراً، لكنني لم أنجح.

8. التمييز بين أصوات المد:

ومن أمثلة الأنشطة التي تنمي مهارة التمييز بين أصوات المد نشاط: (الواو الغريبة تخرج) وفيه يستمع التلاميذ إلى أربع كلمات؛ ثلاث منها فيها واو المد، وكلمة واحدة فقط فيها واو أصلية، وعلى التلاميذ أن يستمعوا إلى الكلمات الأربع جيداً، ثم يختار كل منهم رقم الكلمة ذي الواو الأصلية، فعلى سبيل المثال يستمع التلاميذ إلى الكلمات الأربع التالية: (محمود، 2011، ص: 27)

(أ) مرور	(ب) صقور	(ج) أحوال	(د) حلول
----------	----------	-----------	----------

ونقترح الأنشطة التالية على أصوات المد:

نشاط (1): أَضِفْ حَرْفَ الْمَدِّ (ا) بَعْدَ الْحَرْفِ الْمُؤَنِّ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ انْطَقْهَا نَطْقاً صَحِيحاً.

أ. دَم - حَر - قَتَل

ب. فَطَر - سَرَة - جَفَل

ج. حَد - سَل - مَل

نشاط (2) اِقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً، ثُمَّ حَدِّدِ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى حَرْفِ مَدٍّ.

أ. بَيْتٌ - أَرْقَامٌ - نَهَارٌ.

ب. حَوَارٌ - قَلَمٌ - مَحْرَاثٌ.

ج. سَيْفٌ - طَرِيقٌ - طَيُورٌ.

نشاط (3) اِقْرَأِ الْجُمْلَ الْآتِيَةَ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً، ثُمَّ حَدِّدِ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى حَرْفِ مَدٍّ.

أ. يكتب التلميذ الدروس في المدرسة.

ب . يذهب الأب إلى العمل باكراً.

ج . يسقط المطر بغزارة.

نشاط (4): استمع إلى الكلمات ثم اختر رمز الصوت المناسب لكل كلمة

(1) د ● د ● دا

(2) ب ● با ● ب

(3) ك ● كا ● ك

(4) ر ● را ● ر

(5) س ● سا ● س

والكلمات التي سيستمع إليها الطالب على الترتيب هي: دار - بلد - كلام - رسم - ساعة.

وتكمن أهمية النشاط السابق في أنه ينمي عند الطالب التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة من خلال المسموع.

9- أنشطة الاستبدال الصوتي: وفيها يطلب المعلم من الطلاب الاستماع إلى بعض الجمل المتتالية التي تتضمن كلماتها الأصوات المتعلمة في الدرس، ثم استبدال هذه الأصوات بأصوات أخرى مجانسة للأصوات المسموعة، أو مقارنة لها، ونطق الجمل الجديدة، ثم يناقش المعلم التلاميذ في معاني هذه الجمل قبل الاستبدال وبعد الاستبدال.

مثال: يستمع التلاميذ إلى الجملة التالية : أَلْفَيْت سَلَاةً فِي الْعَمَلِ.

فهذه الجملة بعد استبدال صوت السين بصوت الثاء تصبح : أَلْفَيْت ثَلَاثَةً فِي الْعَمَلِ " وشتان بين المعنيين، ونفترض الأنشطة الآتية:

نشاط (1): استبدل الحرف الملون في الكلمات الآتية بما بين القوسين ثم أعد نطق الكلمة بعد الاستبدال:

أ- قَض (د)

ب - سَبَح (ص)

ج - صَحَب (س)

د - قَرَب (ك)

10. أنشطة الإضافة الصوتية: وفيها يستمع التلاميذ إلى مجموعات من الكلمات، كل مجموعة تتكون من عدد معين الكلمات، ويطلب من التلاميذ إضافة صوت معين إلى موضع محدد في الكلمات المسموعة، ثم نطق الكلمات الجديدة، وهنا - أيضاً - يناقش المعلم التلاميذ في معاني الكلمات قبل الإضافة وبعدها.

مثال: أن يستمع التلاميذ إلى مجموعتين من الكلمات، كل مجموعة تتكون من ثلاث كلمات، والمطلوب أن يُضيف صوت الثاء إلى أول الكلمة الأولى، ووسط الكلمة الثانية، وآخر الكلمة الثالثة في كل مجموعة، وينطق الكلمات الجديدة بعد الإضافة، ومن أمثلة مجموعة الكلمات المسموعة: (مر - مل - جد) (آنية - بور - رف) وهذه الكلمات ستصبح بعد الإضافة في المجموعة الأولى: (ثمر - مثل - جدث) وفي المجموعة الثانية: (ثانية - بثور - رفث) ونقترح ما يلي:

نشاط (1): أَضِفْ حَرْفَ الْمَدِّ (ا) بَعْدَ الْحَرْفِ الْمُؤَنِّ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ انْطِقِ الْجُمْلَ بَعْدَ الْإِضَافَةِ نَظْقًا صَحِيحًا:

أ. حر - دم - بهر

ب. قتل - سهم - بصر

ج. جفل - لحف - سفر

نشاط (2): أَضِفِ الْمَقْطَعَ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ لِأَحْصِلَ عَلَى كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ

المقطع	الكلمة	الكلمة بعد الزيادة	الصورة
--------	--------	--------------------	--------

		عَاء	و
		رَاد	جَ
		لَا حَفَّ	سَ

11- أنشطة الحذف الصوتي: وفيها يستمع التلاميذ إلى مجموعة من الكلمات المتتالية، ويطلب المعلم منهم حذف أحد أصوات هذه الكلمات، سواء في أولها أم آخرها أم وسطها ، ونطق الكلمات الجديدة، ثم يناقش التلاميذ في معنى هذه الكلمات قبل الحذف وبعده، ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي:

نشاط (1): إقرأ الكلمات الآتية قراءةً جهريةً صحيحةً بعد حذف الحرف الملون من كل كلمة:

أ. جيد - حَرَام - سَمَاءٌ.

ب. عَرِين - سَمَاء - جَرِيد.

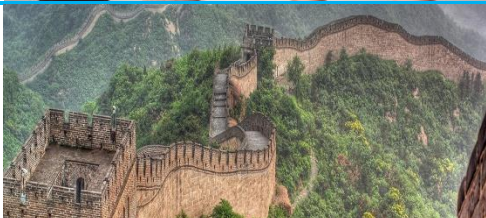
ج. جَوَاد - بُحَيْرَة - جَرَاب.

د. رِمَال - وَعِيد - جُسُور

هـ. قَرِيب - مَدَار - كَمَال

و. حَرِيق - سَلَالِم - حَافِلَة

نشاط (2): أحذف المقطع الملون من كل كلمة لأحصل على كلمة جديدة:

الكلمة	الكلمة بعد الحذف	الصورة
جمال		
كُـسور		
مدار		
سعيد		

نتائج البحث:

بعد أن عرضنا لأهم الأنشطة الصوتية المقترحة، وبعد تطبيقها على المتعلمين الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ على مدار فصل دراسي كامل، وجدنا أن تلك الأنشطة لعبت دوراً رئيساً في التعلم؛ حيث:

1. عالجت معظم صعوبات ومشكلات النطق لدى الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ وعلى رأسها: التمييز بين الأصوات المتشابهة، والتمييز بين اللام الشمسية والقمرية وغير ذلك.
2. ساعدت الباحث المعلم في اكتشاف أخطاء النطق الشائعة لدى الطلاب المبتدئين، وبالتالي العمل على علاجها من خلال الأنشطة العلاجية.
3. ساعدت الباحث على اكتشاف أهم الأخطاء الشائعة في النطق لدى جنسيات وفئات معينة من المتعلمين؛ حيث وجدنا أن كل جنسية تشترك في أخطاء نطقية معينة كنطق الضاد ظاء عند الطلاب من أوزبكستان

مثلا وغير ذلك.

4. ساعدت المتعلمين على النطق الصحيح والسريع ليس فقط على مستوى الكلمة بل على مستوى الجملة والجملة.

5. أظهرت دور القراءة الجهرية في التدريب على النطق الصحيح؛ فكان مما قمنا به بحث الطلاب عليه أن يقرؤوا فقرة كل يوم قراءة جهرية، ويسجل كل طالب الفقرة على هاتفه الجوال ويرسلها إلى المعلم، ويقوم المعلم بتصحيح هذه الفقرة في اللقاء التالي عن طريق تشغيل إحداها عشوائيا والوقوف على الأخطاء بها إن وجدت.

6. وفرت تلك الأنشطة للطلاب جوا رائعا يسوده المرح واللعب من خلال أنشطة الحذف والإضافة والاستبدال، وقد لعبت الصورة دورا كبيرا في هذه الأنشطة؛ حيث سهلت على الطلاب اكتشاف الكلمة الجديدة ونطقها بسرعة.

7. أظهرت تلك الأنشطة أهمية مهارة الاستماع في تعلم النطق الصحيح؛ فالطالب إن استمع إلى الصوت من نموذج متقن للصوت استطاع نطقه جيدا، وقد عاينا ذلك من خلال أنشطة التمييز الصوتي؛ حيث ساعد النطق الصحيح للصوت من المسجل على سرعة اكتشاف الطلاب للصوت المطلوب.

توصيات البحث:

وتأسيسا على ما توصل إليه البحث من نتائج نوصي بما يلي:

1. حث المعلمين على الاهتمام بالمستوى المبتدئ وخصوصا في مجال تعليم الأصوات، ولا بد أن يكون المعلم الذي يدرس للمستوى المبتدئ معلما متمكنا وقادرة للطلاب في نطق الأصوات.
2. الاهتمام بالصورة وتوظيفها في مجال تعليم الأصوات للمستوى المبتدئ؛ حيث تلعب الصورة دورا كبيرا في تحديد المعنى عند التمييز بين الأصوات كما في (فأس) و (رأس) توضح للطالب الفرق بين المعنيين.
3. تنمية روح الابتكار والاكتشاف لدى المعلم؛ فعلى المعلم أن يكون يقظا لأخطاء النطق لدى طلابه، وألا يكتفي بتدريبات الكتاب المقرر للتدريب على الأصوات أو علاج مشكلاتها؛ بل عليه أن يقوم بإعداد المزيد من الأنشطة المتنوعة التي تشبع حاجات طلابه وتساعدهم على تنمية مهارات النطق لديهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية

1. أنيس، إبراهيم (1976م.): الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط3
2. بشر، كمال (1999م): اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
3. الجالي، محمد عبد الله (2020) إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير منشورة.
4. سليمان، محمود جلال (2006): دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة، المؤتمر العلمي السادس "من حق كل طفل ان يكون قارئاً متميزاً" المنعقد بدار الضيافة بجامعة عين شمس في الفترة من 12 – 13 يوليو، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.
5. سليمان، محمود جلال (2012م): الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة، منظور لغوي تطبيقي، القاهرة عالم الكتب، الطبعة الأولى.
6. شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ط1.
7. محمود، محمد فاروق حمدي (2011م) : أثر برنامج مقترح لتعليم الأصوات العربية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنيا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1– Anis, Ibrahim (1976): Linguistic sounds, (in Arabic) (Cairo: Anglo–Egyptian Library)
- 2– Bishr, Kamal (1999): The Arabic language between illusion and misunderstanding, (in Arabic) Dar Gharib for printing, publishing and distribution
- 3– Soliman, Mahmoud Galal (2006): The Role of Phonological Awareness Training in Treating Reading Difficulties, Sixth Scientific Conference “Every Child Has the Right to be a Distinguished Reader” (in Arabic) held at Ain Shams University Guest House from 12–13 July, Egyptian Reading Association Knowledge, Volume One.

-
- 4– Davidson, M. & Jenkins (1994). Effects of phonemic processes on word reading and spelling, Journal of education Research.
- 5– Lerkkanen, M.K, & others (2004): Developmental dynamic of phonemic awareness and reading performance during the first year of primary school. Journal of early childhood Research. Vol. 2 (2).
- 6– Mahmoud, Mohamed Farouk Hamdi (2011): The effect of a proposed program for teaching Arabic sounds using multimedia in developing phonemic awareness skills for students of the first cycle of basic education, (in Arabic) master's thesis, Faculty of Education, Minia University.
- 7– Muter, V & Snowling, M & Taylor, S (1994): Orthographic Analogies and Phonological Awareness: Their Role and Significance in Early Reading. Development. J . of Child Psychology and Psychiatry. V35. N2.
- 8– Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab (2003), A Dictionary of Educational and Psychological Terms, (in Arabic) Cairo, Egyptian Lebanese House, 1st Edition.
- 9– Soliman, Mahmoud Galal (2012): Phonological awareness and treatment of reading difficulties, an applied linguistic perspective, (in Arabic) Cairo World of Books, first edition.